د. هشام العوضي

## أنت أهم من المعلومة

ليس خطأ أنك تبحث عن معلومات لتحل مشكلة معينة، ولكن الخطأ أنّك تعتمد على هذه المعلومات لتحل مشكلتك. بعض الناس يعاني من مشاكل زوجية، ويعتقد أنه لو حضر دورة عن الحياة الزوجية، فإن حياته ستتحسّن. وبعض الناس عنده مشكلة في الثقة بالنفس ويعتقد بأنه لو قرأ كتابا في التنمية الذاتية بأن ثقته بنفسه ستزيد، ثم يكتشف بعد ذلك بأن الموضوع ليس بهذه السهولة.

المعلومات تمنحك قوة، ولكنها ليست هي العصا السحرية التي ستغيّر كل شيء، العصا السحرية، إن كان في الموضوع سِحر، هو أنت نفسك، ومدى استعدادك أنك تهضم المعلومة، ولكن تعدّلها مرة واثنتين حتى تناسبك أنت، وأنك تجرّب الموضوع مرة واثنتين حتى تحصل على نتيجة. وهذا كله يستغرق وقتا، وبالتالي يحتاج منك إلى مداومة وصبر.

المعلومة مهمة، ولكنها في النهاية مادة خام، لن تصلح بمفردها في حل مشكلتك، المعلومة كالكتالوغ، تصلح لتشغيل آلة أو إصلاح عطل، ولكنها لن تصلح لحل مشاكل في السلوك أو العلاقات. المعلومات مهمة، ولكن 90% من الجهد هو في أنّك تطوّع هذه المعلومة وتعدّلها حتى تناسبك. وهذه العملية تحتاج منك إلى عقلية جريئة وإرادة قوية وصبر مستمر. فالذي سيفرق في حل أي مشكلة في عصرنا المعقّد ليس هو المعلومة، ولكن نوعية البشر الذين يتعاملون مع المعلومات.

والمشكلة أن مدارسنا ما زالت تنتهج الطريقة القديمة في التعليم، والتركيز على حشو ذهن الطالب بالمعلومات، اعتقادا بأنه كلما زادت معلومات الشخص، كلما كان أقدر على حل مشاكله. ولكن لأن الانترنت تفوّق على المدرسة التقليدية في هذا الجانب، وأصبح يوفر معلومات بضغطة زر، فإن المدارس المتقدّمة أصبحت تركز أكثر على المهارات التي تمكّن الطالب من معالجة هذه المعلومات information processing وتنمية قدرته على تفكيكها واعادة تجريبها بابتكار وإصرار.

جيّد أنك تستشير، وجيد أنك تجلس في الديوانية وتسأل مجرّبا، وتجمع أكبر قدر من المعلومات من النت. ولكن الأهم اليوم هو أنك تؤمن بأن كل هذه هي مجرد مواد خام، تحتاج إلى كثير من التكرير (بلغة النفط)، والتعديل والمعالجة كي تناسبك أنت. وهذه العملية تستغرق وقتا، وتحتاج إلى عقلية مبدعة، وصابرة ومصرّة على أنها تحاول مرة ومرتين حتى تصل إلى نتيجة أفضل، وهذه هي العقلية التي نتمنى من مدارسنا أن تُطوّرها.

@Hesham_Alawadi

تحت المجهر

## ماذا سنحصد غداً منهم؟!

أ. د. بهيجة بهبهاني

تشير احصائية عن واقع النظام التعليمي في دولة الكويت الى أن الدولة تنفق على وزارة التربية سنويا ملياراً و970 مليون دينار، بينما بلغت ميزانية التعليم العالي 325 مليون دينار ـ وهي ميزانية لا تتضمن البعثات التي تخطت 400 مليون دينار ـ وتتضمن تلك الاحصائية عدد الطلاب والطالبات في المدارس الحكومية بدولة الكويت الذي يبلغ 360845 طالبا وطالبة، وفي المدارس الخاصة 249163 طالبا وطالبة، وفي المعهد الديني 2801، وفي محو الامية وتعليم الكبار 20308، وبلغ الانفاق على الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 310 ملايين سنويا، وتضمنت الاحصائية عدد الطلاب المقيدين في العام الدراسي الماضي في كليات التعليم التطبيقي، بالإضافة الى عدد المنتسبين للمعاهد ودورات التطبيقي الذي يفوق 55000 طالب وطالبة. وأشارت الاحصائية إلى أن عدد الطلاب المسجلين بجامعة الكويت في العام الدراسي الماضي يقارب 40000 طالب وطالبة.

ان من يطلع على تلك الارقام الضخمة، سواء للأعداد الطلابية او الامور المالية، يعتقد ان الجيل القادم لدولة الكويت ـ وبناء على الرعاية التعليمية والتربوية المثالية له من الدولة ـ سيكون بالتأكيد جيلا منتميا ووفيا لوطنه ومضحيا من اجله بكل غال لديه، ويؤمن بالوسطية، ويكون متعلما مثقفا ومبدعا في عمله، متطلعا لإعمار وطنه والارتقاء به ليحتل القمة في التنمية بين دول العالم. وكذلك لم تبخل دولة الكويت على تنشئة الشباب ورعايتهم دينيا وعلميا ونفسيا، وفي مقدمة تلك الرعاية انشاء مركز «صباح الاحمد» للموهبة والابداع، الذي يهدف الى رعاية المبدعين، وشغل اوقات فراغهم بأمور تعود بالفائدة على انفسهم ومجتمعهم ووطنهم. الا ان الاحداث الارهابية المرعبة الأخيرة التي عاشتها دولة الكويت، وملأت نفوس جميع فئات المجتمع خوفا وغضبا واستنكارا قد يكون لها تأثير هائل واثر كبير في تغيير فكر بعض الشباب وتوجيههم قسرا الى كراهية بعض فئات المجتمع، بل الى التخطيط للقضاء عليهم، وهذه التوجهات قد تدمر ما اكتسبه هؤلاء الشباب من إيجابيات في مراحل التعليم المختلفة، ومن رعاية الدولة لهم، فهل نحن مستعدون لهذا الامر؟! وماذا سنحصد غدا من الشباب بعد معايشتهم الفعلية لقيام قلة من المواطنين المنحرفين بخيانة الوطن والغدر به؟!

bahijaalbehbehani@yahoo.com

## الكويت.. والرياح العاتية القادمة

أ. د. عبدالله محمد الشيخ

الأرصاد الجوية تحذرنا من تقلبات الجو.. من رياح عاتية وأمطار موسمية رعدية وعواصف وحتى زلازل.. فيهب الناس كل الناس بالاستعداد المطلوب لمواجهة هذه التقلبات الجوية.. وتباشر الأرصاد بإحاطة المواطنين بالتطورات المناخية أولا فأول مع الاستعداد الكامل لكل اجهزة الدولة للعاصفة المقبلة.. بل قد يكون هناك نزوح سكاني عن أماكن سكنهم تجنباً للعاصفة وخوفاً من المجهول.. هذا على مستوى التقلبات الجوية.. ترى ماذا عن التقلبات السياسية والتغيرات المثيرة المحيطة بنا والعواصف الهادرة القريبة منا، ماذا أعددنا لها؟ وكيف؟!

انها تقلبات اقليمية وغيوم داكنة تحمل في طياتها أمطارا سياسية رعدية، وهناك ريح عاصفة تلوح بالأفق تذكرنا بريح 1900/8/2 والتي لم يدفع ثمنها إلا الشعب وكانت المعلومات القادمة من الغرب تتنبأ بالغزو، ونحن حكومة وشعبا في صراع وجدل غير مبالين حتى وقعت الفأس فى الرأس، فتشردنا وتدمرنا وحلت الكارثة، وندمنا بعد الأوان وضاعت بلادنا، وأصبحنا بلا مأوى.

الآن، ها هو الغرب يشتري ايران.. وإيران بالنسبة له كنز، وايران تستطيع ان تعوض الغرب إذا خسر دول الخليج قاطبة، وايران بعدما كانت ترفع شعار الموت لأميركا ها هي الآن ترفع شعار أهلاً وسهلاً بأميركا.

ومن يدري، فقد تكون هناك صفقة سرية بين أميركا وإيران، بحيث تتخلى اميركا عن دول الخليج وتطلق يد إيران، فتكون اللاعب الأساسي والوحيد في منطقتنا، ايران شرطي، وشرطي أميركا في الخليج، وتفتح ايران ابوابها الاستثمارية والاقتصادية والمالية للغرب وتحديداً أميركا.

ما الذي يمنع أميركا أن تدير ظهرها لنا، ولماذا لا نتوقع هذا، ألم تتخل عن البحرين وجعلتها تصارع وحدها، وهي باستطاعتها أن تحذر وتنذر إيران.

نشهد في هذه المنطقة أن إيران لها الضوء الأخضر الغربي في لبنان وسوريا والعراق واليمن مقابل أمر لا نعلمه.. لذا، علينا أن نتوقع أسوأ السيناريوهات والاحتمالات، ونضع الحلول المناسبة لكل سيناريو، ونشكل لجنة من خبراء ومفكرين وطنيين، ومن الخارج لوضع تصور عن ماهية هذه الرياح العاتية والأعاصير المدمرة والأجواء المكهربة، وكيف نواجهها ونستعد لها ونخفف من حدتها وإن أمكن منع حدوثها.

نحتاج إلى من يفكر بعيداً عن الأجواء السياسية المحمومة والصراعات المذمومة، فالكل لا يفكر ابعد من أرنبة نفسه.. والكل مشغول بالثانويات وترك الأولويات.. الكل يفكر بنفسه وبنفس طريقة تفكيريا في الأيام الأولى من أغسطس 1990.

info@adnanalothman.com
www.adnanalothman.com

مدونة مسافر

## ثري خليجي

عدنان عبدالله العثمان

في النادي، وأنا على جهاز المشي الممل، وقفت الى جانبي مدربة أجنبية تدرب كويتية لا يتجاوز عمرها العشرين عاماً، وتظهر عليها مظاهر النعمة ولا ينقصها لا جمال ولا دلال. والمدربة كانت كثيرة الكلام، وبالكويتي قراقه، واللي معاها ما هي بأفضل منها. ودار الحديث بينهما وفيه من السخافة ما لم أعبأ بسماعه حتى تطرق حديثهما إلى موضوع أدهشني، ولم أستطع إلا أن أنصت إليه لما به من عجب عجاب. تقول الكويتية انها جد حزينة كونها لم تستطع حتى الآن صيد ثري خليجي كزوج، وكم هي غاضبة من الثري الخليجي الذي اقترن حديثاً بزوجة باكستانية، واشترى لها شقة في برج خليفة، عدا السيارة والمجوهرات وخلافه. وقالت معترضة: لم الباكستانية وليس أنا؟ وردت عليها الثانية تهون عليها بأن يمكن الباكستانية جميلة، فأجابتها صاحبتنا بحدة: أقول لك باكستانية! طبعاً لا أعتقد أن المدربة فهمت القصد من تصغير الكويتية لامرأة كونها من جنسية أخرى، قد ترى بفكرها المحدود أنها أقل مستوى من جنسيتها.

وأكملت المدربة مواساة صاحبتها بأنها صغيرة وجميلة، وسوف تجد من يحبها وتحبه، فأجابتها مرة أخرى وبصوت أعلى: أريد ثريا خليجيا حتى لو عمره مئة سنة. والظاهر الأجنبية عجبها المبدأ، فقالت لها حتى أنا أبي ثري خليجي بس من وين؟ الصراحة لو ما العيب كنت انفجرت من الضحك، بس تمالكت نفسي، وما توقعت رد البنت حين طمأنتها أنها ستعلمها كيفية الحصول على ثري خليجي، وستبعث لها بعناوين نواد ليلية خاصة في دبي تذهب اليها وهي وحظها! وبقدر ما ضحكت على كلامهما التافه بقدر ما ضاق صدري. فكيف لشابة صغيرة أن تتفوه بهذا الكلام من دون أي حرج أو حياء في مكان يعج بالناس. سألت نفسي: ما الذي حل بهذا الوطن؟ وهل هذا هو المستوى الذي أوصلنا أبناءنا إليه من خلال إهمال الأسرة، والاعتماد على الخدم وتدني مستوى التعليم الحكومي، مما دفعنا للزج بأبنائنا في المدارس الأجنبية دون تعويضهم بما لا يتم التركيز عليه في تلك المدارس، ألا وهو الهوية العربية والإسلامية؟ ألهذا ما عاد أبناؤنا يميزون بين الصح والخطأ، ومن نكون، وماهية الأخلاق وحسن التعامل؟ مما أراه فالمجتمع يرجع إلى الخلف، فبالأمس فقدنا شاباً طعن في المول لا لسبب، فقط من باب خزيتني وخزيتك، وتلك تعلم الأجنبية كيف تصطاد زوجا غنيا، وتلك الأم من بيت إلى بيت، ومن عرس إلى عرس، والفلبينية هي القائمة على الاعتناء بولدها، وتقول له لازم يحفظ قرآن باجر امتحان، وعيالنا الملتزمين أضحوا ضحايا التيارات الإسلامية المتشددة.

الحسبة ضايعة، لكن الحل هو بيد الأم، وفقط الام، ولا احد غيرها.

هي أنا..!

رولا سمور

## رصاصة الرحمة.. أطلقها أرجوك!

«إذا فرضت على الإنسان ظروف غير إنسانية ولم يتمرد، سيفقد إنسانيته شيئا فشيئا». أرنستو تشي غيفارا

«كوني أميناً لسر إحدى أكبر الجاليات العربية في فيينا، تلقيت اتصالا بعد منتصف الليل بسويعات من البوليس النمساوي، يطلبون حشد متطوعين لاستقبال ثلاثة قطارات محملة بألف لاجئ سوري، لا يتحدثون اللغة الألمانية، يلفهم الخوف والهلع، وأوضاعهم مزرية! عائلات بأكملها تختبئ بين المقاعد وداخل كابينات القطار، جلهم يطلب اللجوء إلى ألمانيا.

وفي أقل من ساعة، استطعت حشد مئة متطوع وتجمعنا. تقاطر الكثير من أصحاب المطاعم والمقاهي حول محطة القطار مقدمين الطعام والشراب للاجئين، وأخذت بعض النسوة النمساويات في تحضير الحساء الساخن والشطائر البسيطة لتقديمها لهم. وبدأ المتطوعون بالتواصل المباشر مع اللاجئين وتسهيل المهمة، هنا، ابتعد البوليس مراقبا الوضع من بعيد فاسحا المجال لنا.

مناظر تقشعر لها الأبدان، تذكرت ما قرأته عن قطارات النازية المتجهة الى المحرقة! استمر عملنا لأربع ساعات حتى أتممنا المهمة، وانطلقت القطارات مكملة مسيرتها ورجع كل إلى بيته، لكن عقلي وقلبي لم يعودا معي»، (انتهى).

هذا سرد واقعي من قلب الحدث، على لسان صاحبه، إنسان متمرس بالعمل التطوعي وحمل قضية في قلبه. أثناء سرده، احتشدت أسئلة كثيرة في عقلي، وألقت ظلالها على قلبي:

- لماذا وصلنا الى هذه الحال؟ اقترنت بلداننا بالجمال دوما، والآن: السوري لاجئ، والعراقي هارب، والفلسطيني مشرد، والمصري تائه! بعد ما كنا أهل علم وفكر وفن وتجارة وحنكة سياسية.

- لماذا استقبلت أوروبا خلال عام 2014، أكثر من ستمئة ألف لاجئ، أغلبهم من السوريين، انفردت ألمانيا لوحدها بمئتي ألف لاجئ؟

- لماذا اختارت شعوبنا المسلمة بلدانهم «الكافرة» في عرف الكثير منا؟

- هل سمعتم بلاجئ عاد إلى أرضه مرة أخرى؟ لمن تركنا الأرض والبيت؟

- ماذا سيحصل بالتركيبة السكانية، الاجتماعية، الثقافية، والمستوى المعيشي للفرد في البلدان المستقبلة؟ وكيف ستواجه شعوبها مزاحمة لاجئينا لهم؟

- بعد سنين قلائل، لمن سيكون ولاء هذا اللاجئ، لبلده الذي أنجبه ولفظه أم للأرض التي احتوته واحترمت إنسانيته؟

- بأي دين سيؤمن هذا اللاجئ وبأي عرف، بالدين الجميل المشوه تطبيقه، أم بالإنسانية التي لا دين لها؟

أسئلة كثيرة وقعها مقيت على نفسي، وأجوبتها أشد وقعا! ستلفهم المنظومة الجديدة، وسيبيعون هوية لفظتهم لينتموا الى مجتمعهم الجديد، سيواجهون ظلما وقسوة وقهرا، لكنه لن يكون أسوأ مما هربوا منه!

والآن يا غيفارا، ماذا نفعل بإنسانيتنا؟ .. أرجوك اطلق عليها رصاصة الرحمة.

Rulasammur@gmail.com
@Rulasammur

## شكراً لميركل.. ويا حيف على العرب

فخري هاشم السيد رجب

انتشرت صور الطفل الغريق البريء السوري ولا ذنب له سوى انه هارب مع اهله من الحرب الطاحنة التي دمرت بلاده الآمنة.

ولكن مع الاسف هروبه لم يكن موفقاً ولم ينقله الى بر الامان ليبدأ البكاء من الذين كانوا سببا لاستمرارية القتال في سوريا الجريحة.

إنهم يتباكون على الشعب السوري وهم من ساعد وساهم بقتل وتشريد الابرياء، وساهموا بهروب العقول والاطباء والمهندسين للخارج، وتم قبولهم لاجئين في الدول الاوروبية، وبالتأكيد، الجنسية ستكون من نصيبهم في المستقبل وهل سيفكرون بالرجوع الى سوريا؟ أكيد لا!

شكرا لموقف المستشارة الألمانية انجيلا ميركل بقبولها اللاجئين السوريين وتحذيرها لباقي الدولة الاوروبية بقولها: «إذا فشلت أوروبا في ما يتعلق بمسألة اللاجئين، فلن تكون أوروبا التي نتمناها»، ولكن هل يوجد ميركل عربي، يا حيف على العرب، فأغلب المواقف العربية خذلت الشعب السوري منذ بداية الازمة ولم تستقبلهم، والبعض استقبلهم لا للمساعدة وانما لذلهم وللاستفادة من المعونات الاممية تقدر بـ 500 دولار للشخص، وهناك من ساهم في محاربة اقوى جيش عربي لمصلحة الصهيونية العالمية ومن التالي.. فالجيش العراقي ضعيف والدور على مصر لا قدر الله.

يتباكون على السوريين، الذين شاءت الأحداث في أن يقعوا في قلب جحيم أزمة معقدة، واضح ان العالم لا يستطيع إيجاد حل لها.. فبرأيي لا يوجد نظام في العالم يريد تشريد شعبه الآمن وتدمير جيشه وبنيته التحتية، ويخسر الارواح البريئة ويكلف الدولة التريليونات من الليرات لاعادة البناء والاعمار، ونتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قال: «فَلا تُعْطِهِ مَالَكَ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قال: «قَاتِلْهُ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قال: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قال: «هُوَ فِي النَّارِ».

ان الدفاع عن النفس واجب ومحاربة الإرهاب واجبة، فهل تقبل أي دولة في العالم بتهديد امنها بقوة السلاح؟!

فسوريا منذ آلاف السنين احتضنت الحضارات وحمت الكنائس والمعابد والمساجد واجيال اجيال من الناس من كل الاطياف والملل والجنسيات، واحتضنت المشردين والهاربين من الحروب من فلسطين الى لبنان والكويت والعراق والشركس والارمن والاكراد وصولا الى عهد الرئيس الراحل حافظ الاسد، والآن تتفاجأ بان الدول الغربية تحتضن ابناءها والعرب يطردونهم!

## هل من مصلحة السعودية خفض الإنتاج؟

كامل عبدالله الحرمي

لماذا الاصرار من معظم الدول النفطية على المملكة العربية السعودية، بخفض انتاجها من النفط، لتستفيد هذه الدول من ارتفاع اسعار النفط وتزيد من حصصها السوقية، وان تضحي السعودية من أجلهم؟ ولماذا على منتجي النفط الصخري وروسيا والمكسيك والبرازيل، وكذلك منتجي النفط الرملي من ارتفاع اسعار النفط على حساب المملكة؟ واين المنطق من كل هذا؟

ولماذا على روسيا ان تستفيد من ارتفاع سعر البرميل، وعلى حساب المملكة، التي لا تتفق معها على كثير من الأمور السياسية، أو ان يستفيد منتجو النفط الصخري والنفوط الأعلى كلفة؟

من المؤكد أن اي تخفيض في الانتاج، خاصة ان الأسواق متخمة بأكثر من 3 ملايين برميل، والقادم أعظم، سيوقف انحدار سعر البترول، وسيساهم في رفع قيمته بالأسواق النفطية وبقوة، وسيقود الأسعار الى الأعلى بشدة، خاصة ان ارادت المملكة مواصلة دورها القيادي بترتيب وتنظيم البيت النفطي، لكن على حساب من؟ ومن الخاسر الأكبر؟

من المؤكد ان الدول النفطية سترحب وستفرح بقرار الخفض، لكن من المستفيد؟ أليس الدول النفطية من خارج «اوبك»؟ أليس منتجو النفط الصخري وروسيا ثانية وأولا؟ وسترتفع قيمة الروبل من دون كلمة شكر. اين مصلحة المملكة العربية السعودية، والكل يستفيد، وهي تخسر حصصا، وهي التي استثمرت وعملت من اجل زيادة تثبيت حصصها السوقية. ولمصلحة من الخفض؟

ولماذا السعودية، والقادم من النفط العراقي والايراني يتواصل بزيادة مستمرة وبكميات منافسة على النفط السعودي، ومازال الطلب العالمي على النفط ضعيفا، والأداء الاقتصادي الصيني المستورد الأكبر متعثرا في ادائه؟

هل اقتنعنا بعدم جدوى قرار أحادي سعودي من دون مشاركة روسيا والنرويج والمكسيك مع الاتفاق على سعر او نطاق محدد لسعر النفط على المدي القريب؟ وهل اقتنعنا بعدم استفادة المملكة من التخفيض الأحادي الذي سيصب في مصلحة المنافسيين الأكبر من النفط الصخري ليواصل انتاجه، وسيصب في مصلحة روسيا، لتعدل من وضعها المالي والسياسي أكثر بكثير من المملكة العربية السعودية؟

هل أقتنعنا بان قرار خفض انتاج النفط يجب ان يكون شاملا، وبمشاركة دول من خارج المنظمة النفطية «اوبك»؟ اما ان تتحمل السعودية لوحدها مسؤولية الخفض فلا. ولن يكون مقبولا.

naftikuwaiti@yahoo.com